

من مكتبي / موفق المولى

الرؤية الهولندية بكرة القدم

موفق مجيد المولى

mouwafak.mola@aspire.qa

2010

تحليل الرؤية الهولندية بكرة القدم طريقة للتفكير وليست طريقة للعب



الدكتور
موفق مجيد المولى
مستشار فني في أكاديمية أسباير للتفوق الرياضي
2010-2009

المقدمة

هذه الفلسفة الكروية موجودة على مواقع عديدة في الانترنت وهي في حقيقة الأمر رؤيا خاصة بالاتحاد الهولندي يتفق عليها الغالبية العظمى من مدربين أوروبا ودول كثيرة خارج أوروبا وهي باختصار فلسفة تؤمن (بأن اللعب هو المعلم الأحسن) وان التعلم في محيط اللعب يكون منتجا أكثر من محيط التمارين لأن اللعب هو الرقم المركزي في كل العملية التعليمية بكرة القدم مما تجعل اللاعب كذلك الرقم المركزي في عملية التعلم ولقد آثرت أن انقل هذا المفهوم الكروي لأنه الأساس لبناء الكرة الشاملة ولأن فيه الكثير من الأفكار التي يجب أن تناقش من قبل المدربين العرب فأنا لا أدعو لقراءة هذا الكتاب فقط ونقل مفرداته للساحة مع اللاعبين الصغار بل أدعوهم لعدم القبول بالأفكار مباشرة وإنما قراءة الأفكار ثم تحليلها واختيار ما يناسب المحيط العربي ورفض ما يتقاطع مع ثقافة اللاعب العربي لأنني لا أومن بالاستنساخ فكل شعب ثقافته وتاريخه وطباعة والأهم شخصيته وهذه الأخيرة برأي الشخصي هي المؤثر الأهم عند نقل واستنساخ طرائق الآخرين إلى مفردات تعلمنا لأن التعلم يبني أساسا على العلاقة بين الفرد والمحيط فلا يجوز الفصل بين هذين الظاهرتين لأجل النجاح الكامل للتعلم ومن خلال قرا تتي المتأنية لهذه الفلسفة أجد كما سيد غيري من المدربين بأن مفردات هذه الفلسفة كانت ولا تزال جزء من جسد كرة القدم فهي لا تخص فكر تدريبي هولندي فقط بل أفكار مدارس أخرى فلقد اتسعت آفاقي لأهمية الألعاب الجانبية المصغرة إثناء مشاركتي في الدورة التدريبية الأولى في انكلترا في العام(1979) ومن ثم في العام(1989) في نفس البلد ثم جاءت تجربتي في التدريب في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الثمانينات فكان أكثر نسبة من تدريبي مع منتخبات العراق الكثيرة التي أشرفت عليها أو الأندية التي دربتها تركز على التعلم من خلال اللعب لأنني مبكرا أدركت أن الشارع هو المحيط الأمثل لتطوير اللاعبين لأن المسألة بسيطة جدا فخلال الخمسينات بدأت فكرة الكشافة الذين يجولون الشوارع والحواري والتجمعات الساحلية للبحث عن المواهب فالشارع خير معلم للعبة لأنه المحيط الحقيقي للعب ولقد نشأت في منطقة فقيرة في مركز بغداد تسمى ساحة

الطيران وكنا مجموعة كبيرة من الصغار نلعب الكرة كل يوم في ساحة مبلطة بمادة الإسفلت ومن هذه المدرسة الصغيرة تخرج أكثر من لاعب مثل الأندية العراقية المتقدمة ومنتخبات العراق المختلفة وهكذا فإن اتفريقي وكذلك اختلافي مع هذه الفلسفة في موضوع المحرمات الوارد ذكرها في متن الكتاب ومن على شاكلتها تقع ضمن أدوات التعلم المهمة للاعبين الصغار وهنا أتكلم عن النسب فالمحرمات في الفكر الهولندي ليس الكرة كلها كذلك غير المحرم في الفلسفة الهولندية ليس الكرة كلها فأنا أرغب أن يرأسني أي من الأخوة العرب لتناقش بمضمون الكتاب ويجب أن لا يحتفظ كل واحد بفهمه لهذه الأفكار ويحبسها في عقله فنحن العرب سوف لن نتطور من دون أن نتبادل الأفكار والخبرات وصدقوني عندما تعملون بجانب مدربين أجانب ستدركون أنكم الأحسن ففي كثير من الأحيان يكون المدرب الأجنبي علامة استفهام كبيرة وسوف يؤيدني الكثير من أخوتي المدربين العرب ممن عملوا بجانب المدربين الأجانب فيما ذهبت إليه ليس لذم الناس ولكن اعترافا مني وتقديرا لكفاءة المدرب العربي فالقصور في فهم الأفكار يقود للقصور في فهم الآخرين وهذا الأخير يحول الإنسان إلى رجل أعور قاصر عن رؤية الآخرين بوضوح فيعتقد أنه الفاهم الوحيد فيكون (ملك) ولكن في الحقيقة هو ملك في مملكة العميان.لنتذكر بأن هناك اختلاف كبير حين يتكلم مدربان عن شيء واحد بكرة القدم فلو كان الموضوع (سرعة اللعب) عند الأطفال فالاختلاف في الآراء سيكون كبير وحسب المعرفة والخلفية التي يمتلكها كل منهم وكلما زاد الاختلاف في الأفكار كلما زاد فهم سرعة اللعب ومن هنا نطبق المثل الصيني القديم (أعطني قرشا أعطيك قرشا .. ربنا قرشين) فالكل رابح وليس هناك خاسر أما الخاسر الوحيد فهو (الملك) فأنا شخصا لا زلت أنادي بوجود لجنة للمدربين العرب تجتمع في مؤتمر كروي مرتين في السنة لتناقش مستجدات كرة القدم في عالمهم والعالم الآخر أي في عالم مُتطور وعالم مُستلم متأخر فنحن المدربون العرب يحكمنا الجهلة من الإداريين باعتبارهم أصحاب القرار ولكن عندما تأتي للتعلم وعلاقة العلوم التطبيقية باللعبة ونظريات التعلم وفسولوجية التدريب وعلوم الحركة فأنتك ستجد أغلب المدربين العرب العاملين مع الصغار لا يختلفون عن الإداريين الجهلة وهذه

الدعوة ليست دعوة لتحويل المدربين إلى مدرسين ولكن دعوة لأن يكون المدرب العربي عارفا بكل شيء في كرة القدم وعلى الخصوص حين يكون العمل مع الصغار ... لقد قلت في إحدى مؤلفاتي السابقة جملة مهمة جدا أرغب في تكرارها (لكي تكون مدرب كبير يجب أن تعرف كل شيء عن كرة القدم ومن دون ذلك فأنت مدرب صغير جدا) فنحن المدربين العرب ندفع بإدارتنا في بعض الأحيان للبحث عن المدربين الأجانب لأننا نحول هذه المهنة الديناميكية إلى إحباط فلا متابعة ولا تطور ولا مشاركة في الأفكار ولا إبتكار وكل ما في الأمر (ساعة ونصف) في التدريب الغير مُنتج و(صراخ على خط التماس) خلال المباريات والى اللقاء فهذه الفكرة السائدة عن أغلب المدربين العرب ولكن على من تقع المسؤولية إنها في الحقيقة تقع على ال مدرب نفسه وعلى مؤسسات التطوير في البلدان العربية فلا الإتحاد العربي لكرة القدم ولا الإتحاد الآسيوي ولا إتحادات الدول العربية عَملت على جعل المدرب العربي الرقم المركزي في برامج عملها وتخطيطها للمستقبل .. أعان الله المدربين العرب على اتحاداتها الكروية وأعان الله اتحاداتنا على تدريبها .

ما هو التدريب الأحسن؟ تعريف الفعالية

إن المتطلب الأولي للاعبين الصغار وبشكل عام هو كمية معتبرة من اللعب المستمر (غير المقاطع) لأن ذلك اللعب يسمع لهم باختبار كرة القدم ولهذا يجب منحهم الفرصة لاكتساب الخبرة والتجربة ومع هذا يأتي النجاح والفشل وإن الهدف طويل الأمد للمدرب هو تهيئة اللاعب لتميز النجاح وحل التحديات (المشاكل) التي تواجهه باللعب وسيكون ذلك حاسما حينما يضع المدرب ذلك في البال فهناك أفكار أساسية توضع بالاعتبار عند تدريب اللاعبين الصغار. إن أهم مهارة أساسية في كرة القدم هي التعامل الفردي مع الكرة والابتكار التي تأتي مع هذا التعامل مما يوجب أن يكون هذا من أولويات التدريب واللعب وعلى الخصوص في السنين الأولى من العمر وحينما يتم إتقان هذه المهارة فإن بقية اللعبة يكون سهل من ناحية

التعليم والتعلم وإن من المهم بناء التمارين حول مفهوم تطوير المهارات الضرورية لتحرك الكرة والسيطرة عليها وحينما تصبح هذه المهارات الفردية والإبداع حية أثناء اللعب فسوف تتطور لمستوى المنافسة وعندها يمكن التدريب أولاً على مهارة التمرير وأخيراً على تنظيم الفريق وإن واحدة من المشاكل الكبيرة في كرة القدم تكمن في عدم وضع المدربين من أصحاب الخبرة وممن يمتلكون إدراك (قيم فنون التعليم) مع المستويات الصغيرة بكثرة القدم وعلى

الخصوص في فترات العمر الأولية وتعتبر شخصية المدرب بنفس أهمية اختيار المدرب فتدريب اللاعبين بأعمار (6-14) سنة يتطلب الصبر والعطف والاحترام ولقد تغير التدريب لكرة القدم بشكل دراماتيكي بسبب تطور اللاعبين من ناحية المهارة والقابلية البدنية وعند تدريب اللاعبين الصغار واليا فعين فمن المهم وضع مجموعة من الأفكار في الذهن:-

- 1) تنظيم وضعيات تمكن اللاعب من التعلم من خلال اللعب لأن اللعب هو أفضل مدرب.
- 2) يمكن للمدربين تقديم العون الكبير في تطوير اللاعبين عن طريق التنظيم القليل والكلام القليل والسماح للاعبين باللعب الكثير كل ما على المدرب تهيئة اللعب وترك اللاعبين يلعبون وانتوك اغلب تعليقاتك لما قبل التمرين أو بعده أو خلال فترة الراحة لشرب الماء وعليك أن تجعل هذه التعليقات بسيطة وقصيرة جداً وعدم تعقيد تنظيم التدريب واجعله بسيط جداً.
- 3) إن تعليم وتعلم لعبة كرة القدم عبارة عن طريقة فاجعل هدفك موسمي كما هو الحال يومي وأسبوعي ففي الأغلب وفي الأعمار الصغيرة لا تظهر جهود التطور خلال موسم واحد وحتى بعض الوقت من الموسم التالي.
- 4) أن تكون الأهداف الموضوعية مناسبة للأعمار المعنية مما يتطلب منك معرفة ما يمكن لأي لاعب فعله في أي مرحلة من المراحل.
- 5) تعتبر المراحل العمرية المبكرة، من وجهة نظر التطور، الأفضل في تعلم المهارات وعليه يجب صرف الوقت الكبير لدعم هذا النمو لأن في الأعمار (17) تقل قابلية القبض على

- المهارات الحركية الجديدة بينما تقابلها زيادة في مفاهيم تنظيم الفريق والتكتيك والإستراتيجية و عليك كمدرّب أن تعمل مع تلك القوى وليس ضدها.
- (6) لا تتوقع إن تكون التمارين والمباريات مثلها مثل كرة المحترفين فإن كانت لديك الرغبة باستخدام مستوى كروي عالي كأداة فنية فعليك التركيز على المستوى الفني الفردي للاعبين المحترفين وليس على نظامهم وأعط فرصة للاعبك لمشاهدة اللاعبين الكبار وكيف يتعاملون مع الكرة ولا حرج في دعوة بعض من هؤلاء اللاعبين المهرة للمشاركة مع الصغار في تمارينهم واستخدامهم كنموذج كنوعية للكرة الجيدة ولا تخف من أن تدع لاعبيك التعلم من مواجهة اللعب مع أو ضد هؤلاء اللاعبين وفي مثل هذه الحالات يمكن استخدام هؤلاء اللاعبين المهرة كلاعبين مجهزين أي اللعب مع الفريق الحائز على الكرة بشكل دائم مما يمنح الفريق الحائز على الكرة مفهوم معين لمبدأ حيازة الكرة لفترة أطول أي إعطاء صورة واضحة عن احتمالات اللعب.
- (7) تمييز وفهم الكيفية التي يتم فيها تعلم المهارات في كل مرحلة عمرية مهينًا للاعبين للانتقال من مرحلة تطويرية لم رحلة أخرى واعرف ماذا سيكون مستوى اللعب في المرحلة الأخرى والأدوات العامة التي يجب أن يطبقها لاعبيك خلال تقدمهم من مستوى لآخر وساعدهم ليكونوا مستعدين.
- (8) اسمح للاعبك بتطوير المهارات الأولية بمحيط هدفه الأولي التمتع مع الكرة.
- (9) إن قيمة المباراة تكمن في منحها اللاعب الفرصة ليري الآخرين مهاراته المكتسبة ومواهبه الفردية صحيح أن الفوز جميل على أن لا يكون تركيزك على ذلك في المراحل العمرية (6-14)
- (10) خذ فكرة واضحة لما تريد انجازه خلال التمرين و عليك استحداث التمارين والألعاب التي تدعم وتكرر الحركات والوضعية الموجودة في لعبة كرة القدم والتي تسمح للاعبين للنمو براحة تامة و بثقة مع الكرة بأقدامهم. شجع اللاعبين على التحرك بالكرة والتعامل مع خطوط الساحة والخصم و الزميل والأهداف فلعبة كرة القدم سهلة جدا وستكتشف

بعد تجربة طويلة من أن الأشياء الكثيرة الصغيرة التي تعمل هي بالحقيقة منوعات ومتغيرات تدور حول نفس المفاهيم الأساسية وستكون على الطريق الصحيح كلما كانت المفاهيم التي أسست لها خلال اللعب والتدريب قريبة من حقيقة كرة القدم (الأهداف للتسجيل فيها وبنفس الوقت الدفاع عنها) أو (حماية الكرة خلال الدرجة) أو (خلق التحدي إمام لاعبيك لحل هذا التحدي) هي من واقع اللعب الحقيقي الذي يضعك على الدرب الصحيح.

الموسم الأول

مدرب جديد وموسم أول

هناك مثل إغريقي قديم يقول (انك لا تعرف ما لا تعرفه) قيل في العا(62) قبل الميلاد فبلنسبة للمدرب الجديد هنالك سؤاليين يسألهم -***م- المفترض غ مله وكيف أعمله-إن التحول

للتدريب يعني التطبع على مجموعة من (السلوكيات) لأجل انجاز العمل والتعامل مع اللاعبين وأهلهم والخصم والمسئولين ويمكن رؤية ذلك بطريقة التدريب والتي تركز على مجموعة من التوقعات لما هو عليه المدرب ولم سيفعله إلا أن من المهم التذكير بان اختيار الموديل لهذا السلوك يحدد بالخبرة وربما للمدرب الجديد تكون هذه الخبرات هي ذكرى لمعلم درس التربية الرياضية في الماضي البعيد ولكن المهم هو ما سيشكله ذلك من نظرة لرؤية اللعبة , الأطفال, والتعلم والذي سيكون نقطة البداية لكل قرار.

موديل معلم التربية الرياضية (The PE teacher)

إن معلم التربية الرياضية كموديل هو المثال الأوضح والمسيطر على اللعبة في هذه الأيام فهم يقسمون اللعبة إلى مراحل محددة ومنفصلة – التكنيك – القواعد – والإستراتيجية الأساس فهذا النوع من الموديل يضر للعبة كمركبات منفصلة من الممكن تعلمها مُ منفصلة في التمرين وإظهارها بعد ذلك في اللعب, انه أشبه بدرس التربية الرياضية التقليدي من إحماء ثم

تدريب مهارة ثم لعب مباراة ودية ففوة هذا الموديل تكمن في إن كل شيء يقع تحت السيطرة والمعرفة حيث يمكن تقييم كل شيء طبقاً للهدف الأساسي وهذا هو ما يعمله مدرسو التربية الرياضية انه السيطرة على المحيط والتلاميذ لكي يقومون بالدرجات وان الدرجة سترتكز على الكفاءة الفنية ومعرفة القواعد والإستراتيجية الأساس فيتعلم اللاعبون كيف يقفون في صف بانتظار دورهم ومتابعة تحركاتهم فهم يتعلمون القليل عن (حل المشاكل) أو عن العمل الفرقي وليس هنالك أي وقت للنتائج النهائية (الفوز/الخسارة) كجزء من التقويم بهذه الطريقة من السهولة تقويم النشاطات عندما يعزل التقويم من الصورة الكبيرة الأكثر تعقيداً فيختلف النجاح بالنسبة للمدرب بالمقارنة مع النجاح بالنسبة لمدرس التربية الرياضية فيكون تركيز المدرب على نتائج المباريات وإن الطريقة التي يتضمنها التعلم في درس التربية الرياضية (المواقف الثابتة, الوقوف في صف) ستتواجد بشكل قليل في الساحة وللحظات قصيرة جداً (لعب الكرات الثابتة) فيطبق مدرس التربية الرياضية كل الأهداف المسيطر عليها وعلى سرعة الدرس فيعتمد الطلبة على المعلم كمحفز ومقوم خارجي ولكن لاعب الكرة هو النقطة المركزية للنشاط فيحتاج الصغار لتطوير مصادرهم من التحفيز الداخلي والتقويم الفني ويحتاج لاعبو كرة القدم كذلك أن يتعلمون بأنفسهم كيفية السيطرة على سرعة وأه داف اللعبة وكذلك على أنفسهم

وعليه يمكن القول بأن الضعف في موديل مدرس التربية الرياضية يكمن في تهيئة الأطفال للتمرين (Drill) وليس للألعاب (Games) عن طريق التركيز والطرائق.

موديل كرة الشارع (Street Soccer)

يركز على كيفية تعلم لعب المباراة أو أي شكل معدل منها فهي تتخذ طريقة شاملة (holistic) للتعلم وتتخلص هذه الطريقة بأنه مع التركيز على اللعب فإن الأطفال لا يتعلمون كيفية لعب كرة القدم بل كذلك كيفية اللعب فالعيب مع الآخرين من دون مشرف يسارع في تهذيب اللعب فلا يتعلمون المهارة فقط بل يتعلمون كذلك إعانة أنفسهم, تحمل مسؤولية أفعالهم والعمل مع بعضهم في جو تنافسي وان واحدة من الانتقادات التي توجه لهذا الموديل أن أكثر السيطرة

تعطى للأطفال مما قد يؤدي لذهابهم في الاتجاه الذي لا نرغبه فقد يختارون حلول مختلفة أو يتجاهلون المشكلة معاً فسيتعلم الأطفال بالسرعة الخاصة بهم وليس سرعتك أنت كمدرّب لأنك بالحقيقة أنت من تقرر ما هو مهم وإن هنالك (عنصر من غير المؤكد) في التدريب والذي يتطابق مع (غير المؤكد) للعبة نفسها.

ماذا سأفعل كمدرّب؟ تحديّد هدف أول موسم!

• تعتمد الخطة العامة في درس التربية الرياضية على تحسين الحقل المهمة وهذا ينظم قائمة الأهداف المشابهة لقائمة التسوق أو المتجر ففي التكنيك هنالك التمرير والتصويب والدرجة أما في التكتيك فهنالك مفاهيم الانتشار والإسناد المناسب وزوايا الدفاع أما في القانون فهنالك رمية التماس المناسبة وضربات الجزاء وغيرها ومع (قائمة المتجر أو البقال) تصبح الدروس عناوين يلتصق فيها المعلمون والتلاميذ ويصبح مقياس النجاح لكمية تحسن التلميذ في تلك العناوين على الرغم من عدم اهتمام الأطفال أنفسهم بذلك ومع إمكانية تقدم التلاميذ في عناوين قائمة المتجر إلا أن ذلك لا يكون ضروري ليكونوا لاعبي كرة قدم جيّدون.

• في موديل كرة الشارع فإن أهداف الموسم تجدها في الحصول على الشكل الجيد للعب لمساعدة اللاعبين لزيادة سرعة لعبهم وهذا يأخذ في الحسبان المستوى (Level) والتحفيز (Motivations) وهذا يعني بنفس الوقت تعديل المقاومة لملاقاة الحاجة للمتغيرات والوضعيّات فهي تسمح للاعبين المواجهة المستمرة لواقف اللعب الحقيقية تحت مختلف درجات الصعوبة وكلما تقدموا في تنفيذ شئ معيّن فإن سرعة لعبهم تزداد أكثر. ستزداد سرعة اتخاذ القرار وقابليتهم على تنفيذ تلك القرارات (Decisions) ففي هذا الأسبوع على سبيل المثال سنعمل على ألعاب التصويب فربما لا نكون الأحسن بالتصويب ولكن علينا أن نكون لاعبي كرة قدم أحسن لأننا نلعب كرة قدم. لا تكمن الغاية إذن في تطوير أدوات اللعب فقط ولكن في تطوير نوعية اللعب (Quality) نفسها لذلك تكمن مشكلة التربية الرياضية كموديل في أن هنالك قائمة للشراء من المتجر ولكنها قائمة لا تنتهي وهي في الحقيقة تدفع

الكثير من اللاعبين لا اعتزال اللعب قبل العمر (18) سنة فالوقوف في صف وتمير الكرة ذهاب وإياب أو الدرجحة دون هدف داخل مربع محدد مُ سبقا تكون ذات علاقة قليلة باحتياجات اللاعبين الصغار أما في كرة الشارع فالتركيز يكون أكثر على المخاطبة والمسئوليات وعمل الفريق مع الجانب الفني والخططي والتي سُ تحدد بنفسها حاجات اللاعبين فيكون اللاعبون جيدون كما يريدون وليس كما يريد غيرهم.

ماهي كرة القدم؟

تعريف الفعالية

قد يبدو السؤال بسيط جدا لان الإجابة ستكون بان كرة القدم هي لعبة وهذا صحيح فأينما تذهب وترى مجموعتين من الصغار يلعبون ضد بعضهم ففي اغلب الحالات فإن كل جانب يسعى للفوز وتجنب الخسارة على الأقل فالأطفال متواجدون هناك لأنهم يرغبون أن يكونوا هناك لكي يلعبون ولأجل أن تلعب كرة قدم فأول ما تحتاجه هو كرة قدم وخصم وساحة للعب وأهداف مع بعض من المواد القانونية فقد يكون اللعب (1ضد1) أو (2ضد2) أو (11ضد11) فهناك في الغالب خصم وهناك زملاء وبهذه المجموعة من المتطلبات يكون بالإمكان لعب الكرة يوميا فهذه هي عناصر لعبة كرة القدم والتي تجعل اللعبة تبدو كما هي وان حذف أي من تلك العناصر سيغير من اللعبة إلى غير كرة القدم وإن اللعب بكرتين أو ثلاثة سيكون ممتع ولكنه لن يكون كرة قدم فكرة القدم تتطلب كذلك تحرك لاعبين وخصومهم والكرة في مختلف الاتجاهات وهناك حالة من الصياح بين المتفرجين وال لاعبين والمدربين وهي ظواهر تمنح اللعبة صفة متميزة عن بقية الألعاب إذن كرة القدم لعبة فيها عناصر خاصة فهناك الكرة الزميل والخصم والساحة المحددة الإبعاد والأهداف المتقابلة وقوانين اللعب وان مدرب الكرة يدرّب لكرة القدم وليس شيء آخر وهذا الكلام هو القلب النابض للرؤيا الهولندية لكرة القدم فإما أن يكون التدريب تدريب كرة قدم وإما أن يكون كرة قدم شبيهة (soccer like) أو كرة قدم غريبة (soccerstrange).

كرة قدم شبيهة (soccer like)

إصلاح مشاكل صغيرة

• يعتبر اللعب مع العناصر (Elements) جزء مهم من الرؤية الهولندية فتعديل عدد اللاعبين ومساحة اللعب والقوانين يكون أمر حاسم لعملية التعلم ولكن لأي مدى يمكن الإستمرار في هذه التعديلات بحيث نصل لمرحلة تصبح اللعبة فيها غير كرة قدم؟ إن رصد مثالين في الرياضة سيساعد على فهم ذلك.

1- إن اللعب في نصف ساحة كرة السلة يتطلب كل التقنيات الأساسية لكرة السلة حيث على اللاعبين حل مشاكل كرة السلة الحقيقية ضد الخصم خلال اللعب إذن اللعب في نصف الساحة أداة مهمة جدا للتطور ومهمة جدا في تطوير مصطلح (TIC) ولكن هذا اللعب يفتقد إلى عنصر مهم جدا وهو الاتجاه فبدون وجود هدف ثاني في الاتجاه المعاكس للدفاع عنه تكون لعبة كرة السلة في نصف الساحة لعبة مشابهة.

2- أما المثال الثاني هو لعب كرة القدم في الصالات المحاطة بالجدران حيث يوجد هدفين متقابلين في كل نهاية ومع ذلك فإن الجدران تحدث تغيير دراماتيكي في الحدود فلعبة الكرة ضد الجدران يمنع الكرة من الخروج من الساحة ومع إن كرة الصالات أداة مهمة للتطوير إلا أن من المهم عدم النظر إليها كلعبة كرة قدم لأن الجدران توفر حلول للمشاكل لا تتوفر في الساحة الحقيقية إنها لعبة شبيهة وليست لعبة كرة قدم فتدريب ولعب الكرة الشبيهة يتضمن حل مشاكل كروية (soccer problem) حقيقية مع (TIC) فهي منافسة يواجه فيها الفريقان إمكانية الربح أو الخسارة ورغم غياب أو تغيير بعض من عناصر اللعبة فإن الصورة الأساسية تبقى لحضه واقعية وإن اللعب المشابه والتدريب المشابه يمكن أن يوصف بأخذ (لقطة) من الصورة الكبيرة وبينما تبقى قمة التدريب مصروفة على لعب الكرة فإن الكرة المشابهة تكون مفيدة للتركيز على توضيح أجزاء من الصورة الكبيرة وفي حل بعض من المشاكل:-

اللعب (5 ضد 2) كلعبة تمرير

ليس هنالك تكنيك مثالي فكيفية ضرب الكرة بداخل القدم تعتمد دائما على الخيارات الممنوحة للاعب وعلى موقعه في ال ساحة وموقع زملائه وخصومه وتلعب متغيرات هذا التمرين جزء مهم في طرائق التدريب في المدرسة الهولندية لتحسين بناء اللعب فقد يكون العدد في اللعب (5ضد2)أو(6ضد2) أو(6ضد3) كما في الشكل (1) إلا أن الهدف واحد بالنسبة للمهاجمين وهو تنفيذ (5)إلى(10) مناولة متتالية دون إن ينجح المدافعان في قطع الكرة أو لمسها أما واجب المدافعين فيمكن في ربح الكرة ودحرجتها لخارج منطقة اللعب والفريق الرابع هو الفريق الذي يحقق أول ثلاث نقاط ويعمل تغيير عدد اللاعبين أو أبعاد الساحة أو الحالتين معا , أما أن يصعب أو يسهل المهمة أمام المهاجمين وه نا يتساوى الإتحاد الهولندي لكرة القدم أين يكمن مصطلح(TIC) في هذا التمرين؟

(T) (Technique) التكنيك: تنفذ في هذا التمرين كل أنواع المناولات والاستلام وحجز الكرة والدرجة القصيرة.



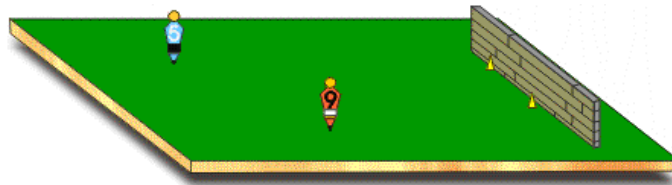
الشكل (1) اللعب (5 ضد 2)

(I) (Insight)الرؤية: هل يبطن الفريق المهاجم اللعب عند الضرورة؟ هل يتم اختيار التمرير الصحيح؟ هل أن زاوية ومسافة اللاعب الساند صحيحة؟ هل يقرأ المدافع اللحظة المناسبة لتنفيذ المزاحمة؟ ملاحظة أن لا يضل المهاجمون في زوايا المربع وقد يجب اللاعبون الصغار البقاء في الزوايا إعتقاداً منهم بأنه يحقق أكبر فراغ إلا أن الحقيقة تكم بأنهم لا يرون أو يدركون كيف ستقل هذه المراكز من الزاوية التي يمكنهم لعب الكرة منها ومن الممكن تطوير التمرين بوضع أربع أهداف صغيرة على خطوط الساحة لينفذ المدافع التسجيل في أحدهم عند ربح الكرة من المهاجمين.

(C) (Communication) المخاطبة: هل يترك المهاجمون الكرة لتنفيذ العمل؟ هل يقرؤون
المواقف عندما لا تكون الكرة معهم؟ هل يستحدثون الخداع؟ هل يعمل المدافعان سوية؟
إن

ومن دون أهداف يصبح هذا التمرين من دون اتجاه فهو ليس كرة قدم إلا أنه صورة واقعية
لفريق يرغب بالمحافظة على الكرة كما لو أن هنالك فريق متقدم بهدفين لصفر وفي آخر (5)
دقائق على نهاية المباراة ففي هذه الحالة هنالك مشكلة كروية حقيقية فحيازة الكرة مهمة
للفريق الفائز وهي جزء مهم من بناء لعبهم لإنهاء المباراة وهي جزء مهم من بناء لعب
الفريق الخاسر لربح الكرة وهنا تبرز الحاجة لمصطلح (TIC) فكلا الفريقين له هدف فمن
الممكن الفوز أو الخسارة ولقد امتلك هذا التمرين مواصفات كافية لتجعله كرة قدم شبيهة.
2- تمرين الضرب العنيف (Slam)

يقول اللاعب الهولندي الطائر (يوهان كرويف) بأن واجبه كمدرّب لفريق (آجاس) كان تعليم
اللاعبين طريقة احترافية فليس هنالك من طريقة لتعليم ضرب الكرة أحسن من اللعب على
الجدار (الشكل 2) فهي لعبة بسيطة وممتعة وفيها يوضع هدف محدد بعلامتين أمام الجدار
وكل لاعب يمتلك ثلاث جولات فيبدأ اللاعب الأول وضع الكرة داخل الهدف لترتد من الجدار
لينفذ اللاعب الثاني نفس الضرب قبل توقف الكرة أو ارتدادها أكثر من مرة عن الأرض وهكذا
دون توقف حتى خسارة أحدهم فمن الممكن تطوير التمرين كاللعب بلمستين أو اشتراط اللعب
بالقدمين أو بمختلف أجزاء القدم الواحدة أو بتغيير ارتفاع أو عرض الهدف أو تنفيذ اللعب
بثلاث لاعبين.



الشكل (2) تمرين الضرب العنيف

أين يكمن مصطلح (TIC) في هذه اللعبة البسيطة؟

(T) التكنيك: في كل ضربة من الضربات.

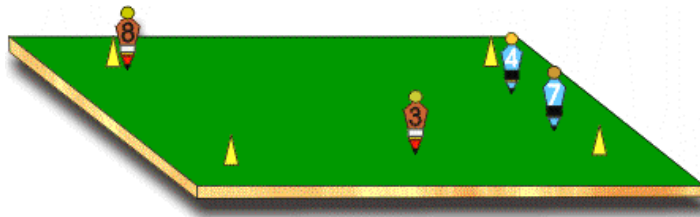
(I) التبصر: يجب أن يهتم كل لاعب بموقع اللاعب الآخر فإذا كان بعيدا فعليه لعب الكرة بأناقة للجدار حتى يكون ارتداد الكرة بسيط فلا يلحق الخصم به. وان كان قريب للهدف فعليه ضرب

الكرة بقوة لترتد خلف اللاعب الخصم مع الاهتمام بقراءة زاوية التي سترتد بها الكرة للتمركز في المكان المناسب لملاقاتها.

(C) المخاطبة: يوجد الكثير من لمس الكرة في هذه اللعبة مع تركيز عالي من اللاعبين على الانتباه وقراءة نوايا الخصم. إن هذه اللعبة ليست كرة قدم مع أن هنالك تنافس وهجوم ودفاع وهناك مشاكل بحاجة للحل عن طريق المصطلح (TIC) والكثير من التكرار بمختلف الزوايا والسرعة والمسافات ومن الممكن تطوير اللعب عن طريق تنفيذ التمرين بمجموعتين من اللاعبين أو أكثر حيث ينفذ اللاعبون بضرب الكرة بالتتابع لزيادة نسبة العمل التنافسي بين اللاعبين ودعم روح العمل الفرقي.

لعبة ضربة الرأس (Heading game)

من المهم عند تطبيق التمرين الملاحظ في (الشكل 3) أن يعرف اللاعبون الهدف من التمرين وفي تمرين الضرب بالرأس هنالك فريقين من لاعبين اثنين لكل فريق ولكل فريق هدف يدافع عنه وآخر يهاجمه يقف احد لاعبي الفريق المهاجم لإرسال الكرة باتجاه زميله الذي يصوب الكرة باتجاه هدف الفريق الآخر الذي يدافع عنه اللاعبان المقابلان والذان يمثلان حراسة المرمى تحت شرط بقاء قدم واحدة من إقدام كل واحد منهم على خط الهدف وعند نجاحهم في إنقاذ الكرة يتبادل الفريقان الأدوار ويستمر هذا العمل لحين تسجيل هدف من المهم تذكير اللاعبين بالهجوم المعاكس السريع حال إنقاذ الكرة.



الشكل (3) لعب الضرب بالرأس

ومن المتغيرات التي يمكن إدخالها على التمرين السماح بتبادل لعب الكرة بالرأس بين اللاعبين وإمكانية الدفاع عن الكرة بالرأس ولعبها مباشرة للهدف المقابل وتغيير مكان مرسل الكرة وإن التمرين بناء جيد للرمي والضرب بالرأس والمسك.

(T) التكنيك: ضربة الرأس, اتخاذ الوضع الصحيح. التصادم الجيد, مهاجمة الكرة.

(I) التبصر(الرؤيا): اختيار المكان الجيد لضرب الكرة! ما هي الفوائد وغير الفوائد من اللعب السريع,

(C) المخاطبة: هل يمكن للدفاع قراءة نوايا المهاجم و العمل الجماعي لإيقاف الكرة.

إن اللعبة ليست كرة قدم فهناك الكثير من التكنيك والمواقف المفقودة أنها كرة قدم غريبة ؟

يلاحظ في التمرين الكرة والزميل والخ صم والأهداف وعلى الفريقين الهجوم والدفاع فهناك

منافسة ولا بد من فائز ولقد تم بناء مستوى للضغط وكان كافيا للمساعدة لتطوير

التركيز(Concentration) فمشكلة الكرة بشكل عام هو التصويب بالرأس ولكن بشكل

خاص التصويب على المرمى فهناك عناصر كافية لتجعل التمرين كرة قدم شبيهة وهو بنفس

الوقت لعب ممتع.

4- تنس الكرة (Soccer tennis)

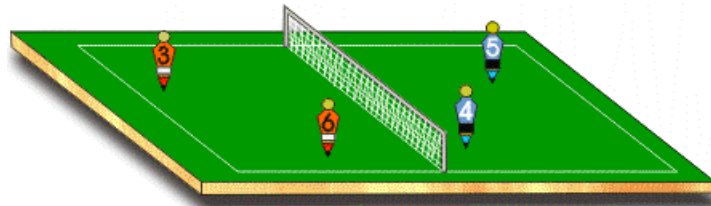
وهو من التمارين المهمة لإظهار تكنيك اللاعب سواء بالرأس أو القدمين أو بالتنطيط أو

بالعب من خلال الهواء (الشكل4)وهو من أكثر التمارين متعة ويمكن أن يلعب التمرين بطرق

متعددة بالفردى أو الزوجى أو الفرقى وفي حال عدم توفر قاعة التنس فهناك بدائل كثيرة كما

يمكن استخدام مربعين مفصولة بمنطقة آمنة كما يمكن تعديل ارتداد الكرة وعدد مرات لمس

الكرة للأرض و يمكن تغيير الإرسال من اليدين للقدمين فالتمرين بديل ممتاز لتنطيط الكرة.



الشكل (4) تنس كرة القدم

(T) التكنيك: إستلام الكرة في الهواء/ ضربة الرأس/ التنطيط/ الكرات الهوائية.

(I) الرؤية: هل يمكن للفريق المهاجم تحريك لاعبي الفريق المدافع لمواقع خاطئة؟ هل

يضربون الكرة في الوقت المناسب ويلعبون بأمان في الوقت المناسب؟ هل يمكن للمدافعين قراءة نوايا المهاجمين ويستجيبون لذلك؟

(C) المخاطبة: هل يعمل اللاعبون كفريق؟ هل يكمل الواحد الآخر أم يلعبون كأفراد؟ هل رد فعل

اللاعبين مناسب لرد فعل الكرة كالارتداد والطيران والسرع. يتضمن لعب كرة قدم التنس الزميل والخصم وهناك منافسة مع راجح وخاسر وإن مشاكل كرة القدم كما هي في اللعب علما إن ضغط الوقت واقعي جدا وعلى كل فريق الهجوم والدفاع وبينما اللعبة ليست كرة قدم فهي لعبة شبيهة.

كرة القدم الغريبة (Strange Soccer)

نشاطات يجب تجنبها

يقول المدرب الهولندي المعروف (لويس فان كال) بأننا نعلم اللاعبين قراءة المباراة نحن نعلم اللاعبين ليكونوا مثل المدربين وإن واحدة من الطرق التي يقيس فيها المدرب التدريب هي السؤال وما الذي تم تعلمه؟ ويكون الجواب شاملا على العناصر الثلاث لمصطلح (TIC) الذي استخدم لحل المشاكل الحقيقية لكرة القدم فهل يستخدم الأطفال التكنيك لعبور الحواجز؟ هل هنالك حاجة للرؤيا؟ هل يقرئوا الوضعيات ويتخذون القرارات؟ هل يعملون كمجموعة لحل المشكلة.

(T) التكنيك: هل التكنيك المستخدم في المباراة مثل الوضعيات؟ وهل تُعزى المشاكل لكرة القدم؟

(I) الرؤيا: هل يدرك اللاعبون المشكلة؟ كيف يحلون لها؟ هل تتطور الحلول؟

(C) المخاطبة: هل يعمل اللاعبون بشكل جماعي؟ هل هم في توافق مع الخطة؟ هل توقيت اللاعب جيد؟ إن من المهم أن يوجه التدريب لحل مشاكل كرة القدم وأن مشاكل كرة القدم هي إطار لمفهوم (TIC) فعندما يوجه التدريب بصلافة نحو صفة واحدة لمفهوم (TIC) كالتكنيك مثلا فإنه يفقد علاقته باللعب وفي الحقيقة وعندما يتحرك بعيدا بما فيه الكفاية فإنه يصبح كرة قدم غريبة أما عندما تظهر المفاهيم الثلاثة لمصطلح (TIC) وكانت هنالك مشكلة كرة قدم حقيقية عند هذه النقطة يحدث التعلم وإن واحدة من اهتمامات الرؤيا الهولندية تقول بان اللاعبين لا يصرفون وقت كبير في لعب كرة القدم فبالنسبة للعدد الكبير فان الكمية تقاس بالزمن المصروف في التدريب فعندما تصرف نسبة الوقت الأعظم من التدريب بتنفيذ الجري حول الساحة أو الوقوف بصفوف أو الوقوف للاستماع لمحاضرات المدرب المملة فان الوقت سيكون ضائع من ناحية تعلم كرة القدم وان النشاطات الكروية الغريبة تترك للاعبين من

مستويات عالية من ناحية التحفيز وممن شذبوا عناصر التكنيك علما بان غالبية الأطفال لا ينسجم عليهم ذلك القول فمن المستحسن أن يُصرف أغلب وقت الأطفال في تعلم كرة القدم عن طريق لعب كرة القدم فتكون كرة القدم الغريبة جزء مهم في التدريب أثناء المعسكرات التدريبية حيث توفر الوقت الكافي لأن يلعب اللاعبون المباريات الكثيرة ومن الممكن أن تكون هذه الكرة الغريبة جزء من واجبه المنزلي.

بعض النماذج على كرة القدم الغريبة

1-الدرجة خلال الأقماع (Dribbling through cons)

يقول الهولندي الطائر (يوهان كرويف) أنا لا أتدرب على الخدع أنا لعب ببساطة جدا وهذا كل شيء فلعبة كرة القدم ببساطة هو أصعب الأشياء ففي هذا التمرين (الشكل 5) يدرج اللاعبون الكرة من خلال مجموعة من الأقماع وربما يستخدمون فقط الجزء الخارجي للقدم أو التنفيذ بقدم اليسار فقط ولكن هل يرتبط هذا التكنيك بهدف كرة القدم؟ هل يكتسب اللاعب أي رؤيا

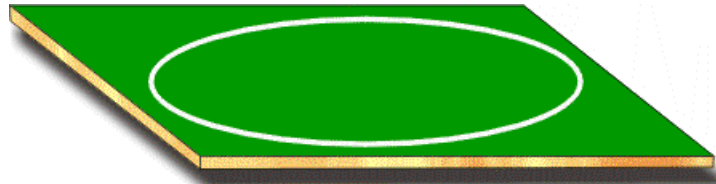
لكرة القدم؟ هل هناك تفاهم مع اللاعب الزميل؟ هل يتمتع اللاعبون بذلك؟ هل استخدم التكنيك مع الزميل وبوجود الخصم في الصورة؟ ثم يتساءل هل هذه كرة قدم.



الشكل (5) الدرجة خلال الأقماع

2- الدرجة وسط الدائرة (Dribbling in a circle)

يظهر في هذا التمرين مجموعة من اللاعبين ينفذون الحركة بدرجة الكرة داخل منطقة محددة (الشكل 6) فربما ينفذون التمويه والتحرك في الفراغ متجنبين التصادم ولكن من هو الرابط بين هذه الفعالية وكرة القدم؟ هل هناك أي اتجاه يتحرك إليه اللاعبون؟ هل هناك أي أهداف؟ هل يعرف اللاعبون متى وأين ينفذون التمويه؟ هل يساعد هذا التمرين في بناء ذهني للاعب؟ هل هو كرة قدم؟

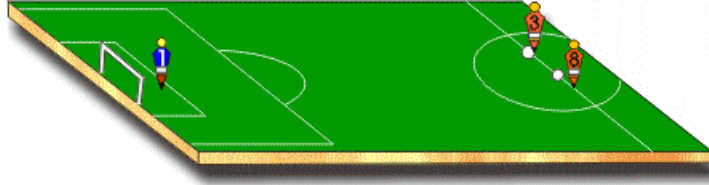


الشكل (6) الدرجة خلال الدائرة

3- التصويب (Shooting drill)

يؤكد الاتحاد الهولندي لكرة القدم بأن أحسن تَعَلُّم للعب كرة القدم يتم من خلال لعب كرة القدم نفسها وهو يناقش التمرين الذي يتحرك فيه اللاعبون بالتتابع من منطقة دائرة الوسط باتجاه الهدف وحين الوصول لخارج منطقة الجزاء ينفذ اللاعبون التصويب (الشكل 7) وهم يتساءلون هل يحدث هذا بكرة القدم؟ أين المدافع الذي يغطي حركة المهاجم؟ ما هي النتيجة والتسلسل في العمل حين يفشل اللاعب في التصويب؟ ما معنى

هذا التمرين بالنسبة للاعبين؟ ماذا سيفعل اللاعب حين يصد الحارس الكرة؟ ما هو الشيء الذي تم تدريبيه في هذا التمرين؟ هل هو كرة قدم؟



الشكل (7) تمرين التصويب

4- تبادل الكرة بالصف (Line passing)

يقول المدرب الهولندي (ميشيل رينوس) عندما كان اللاعبون الصغار يلعبون الكرة في الشارع فإنهم كانوا يلعبون طوال اليوم وكل يوم فلنك تستطيع هضم اللعب عن طريق اللعب من دون تدخل البالغين ففي التمرين الذي يقف فيه اللاعبون بصفين متقابلين ليتبادلوا تمرير الكرة ذهاب وإياب في الشكل (8) يتساءل الاتحاد الهولندي عن ماهية رؤية الطفل للعبة؟ هل هناك ضغط كافي لبناء التركيز والموقف؟ هل يعمل اللاعبون سوية لحل مشكلة كرة قدم؟ هل يساعد التمرين إدراك أهمية الوقت في التمرير؟ هل هذا كرة قدم؟



الشكل (8) تبادل الكرة

اللعب مع العناصر

تعديل اللعبة

• يجب على مدرب كرة القدم التعامل المرن مع التحديات والحواجز (أما أن يجعلهم أكثر سهولة أو أكثر صعوبة) بحيث يحدث التقدم عند الأطفال بطريقة أوتوماتيكية وإن تمارين الألعاب الصغيرة ليست الحل الوحيد لتدريب كرة القدم ولكنها تُعتبر أدوات بسيطة بيد المدربين في جهودهم ل مساعدة اللاعبين للعب كرة أحسن فلا يوجد أي لعب لشفاء كل

الأمراض ولكن مجموعة من الألعاب المرتبطة مع تدريب صحيح يمكن ان تجلب العجب لأغلبية اللاعبين في وضعيات مختلفة فيمكن ان تتخذ الألعاب عدة أشكال وهناك حاجة لتغيير كل شكل وهنا يصبح التعديل مهم جدا فيكون اللع ب مع العناصر (elements) حاسم جدا لطريقة التعلم وعندما يُقدم للعب يجب أن يكون التقديم بسيط فيتطبع الأطفال على التعليمات والتنظيم والغايات والقوانين خلال مرحلة التقديم (Introductory Phase) وتكون الأهداف والمقاومات موضوعة لظمان أن يحصل الأطفال على فرص لحل المشا كل الكروية الصحيحة بدون الكثير من الصعوبات وخلال تقدم اللاعبين فمن المهم أن تصبح المقاومة أكبر وقريبة جدا من المباراة فيمكن أن نقول بأن العكس صحيح فربما يكون اللعب صعب جدا فلا يستطيع اللاعبون الصغار تعلم مشكلة الكرة بسبب عدم وصولهم للمشكلة نفسها وفي هذه ال حالة يمكن تبسيط اللعب وتقليل المقاومات لأجل التطابق مع نقاط التدريب وفي كلا المثالين سيعمل المدرب على تعديل التعليمات لجعل رسالة التمرين واضحة وإن وجود مقاومة صحيحة شيء حاسم لحدوث التعلم فالقليل جدا سيء كما هو الكثير جدا فالتعليم يتعلق أكثر بتطوير العقلية مقارنة بتطوير الجسم وإن بناء الألعاب الصغير يجب أن يتبع أسلوب الأولويات المنطقية فمن المهم عند قراءة هذه النقطة التحول لقراءة موضوع اللعب (7ضد7).